أثر برنامج تدريبي مستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين درجة الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن.

د. رامي محمود اليوسف* زينب محمد الزعبي**

تاريخ وصول البحث: 2024/12/21م تاريخ قبول البحث: 2025/4/22م

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج تدريبي مستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في الأردن، تكونت العينة من (50) طالبة في الصف السابع الأساسي، (25) طالبة مجموعة ضابطة من مدرسة بناة المستقبل في محافظة عمان في الأردن، و(25) طالبة مجموعة تجريبية من مدرستي الإشراق والحفاظ في محافظة عمان في الأردن، حيث اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي تصميم شبه التجريبي، طبق مقياس الذكاء الأخلاقي القبلي والبعدي، وطبق البرنامج التدريبي المستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية الذي أعده الباحثان، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، بلغ حجم الأثر للبرنامج التدريبي على الذكاء الأخلاقي (74.3%)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة على جميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن المتوسطات الحسابية للأبعاد جاء بالمرتبة الأولى فضيلة العطف العطف بمتوسط حسابي (2.666) يليه بعد الضمير وبمتوسط حسابي (2.559) ثم يليه الاحترام بمتوسط (2.554) ويأتي بعده التسامح بمتوسط حسابي (2.496) ثم التعاطف بمتوسط حسابي (2.487) يليه العدالة بمتوسط حسابي (2.433) بينما كان ضبط النفس أقل متوسط حسابي بقيمة (2.406)، وكان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، قصص، الذكاء الاخلاقي، المراهقة المبكرة.

* أستاذ مشارك، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

** باحثة.

The Effect of a Training Program Based on Stories from the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah on Enhancing Moral Intelligence Among Female Students in Early Adolescence in Jordan

Abstract

The study aimed to investigate the effect of a training program based on stories from the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah on enhancing the level of moral intelligence among female students in Jordan. The sample consisted of (50) seventh-grade students, with (25) students in the control group from "Bonat AL-Mostaqbal" School in Amman Governorate, Jordan, and (25) in the experimental group from "AL-Eshraq and AL-Hoffath" school in Amman Governorate, Jordan. The study adopted a quasi-experimental design, utilizing both pre- and post-administration of the Moral Intelligence Scale. The training program, developed by the researchers and based on selected stories from the Qur'an and Sunnah, was applied to the experimental group.

The results indicated statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on the moral intelligence scale, in favor of the experimental group. The effect size of the training program on moral intelligence reached 74.3%. The findings also revealed statistically significant differences between the two groups across all dimensions of the Moral Intelligence Scale, in favor of the experimental group, as the arithmetic averages of the dimensions came in first place is "The virtue of kindness" with an arithmetic average (2.666), followed by the conscience dimension with an arithmetic average (2.559), followed by respect with an average of (2.554), followed by tolerance with an arithmetic average (2.496), then empathy with an arithmetic average (2.487), followed by fairness with an arithmetic average (2.433), while self-control was the lowest arithmetic average of (2.406), the adjusted mean for the experimental group was higher than that of the control group, and these differences were attributed to the effectiveness of the training program.

Keywords: Training Program, Stories, Moral Intelligence, Early adolescence.

مقدمة:

تحتل الأخلاق مكانة مرموقة في علم النفس التربوي وفي الشرائع كلها، فقد جاءت كثير من النظريات في علم النفس التربوي تدعو إلى الأخلاق، فبعضها في النمو الأخلاقي، وبعضها في التربية الأخلاقية، وبعضها الآخر في الذكاء الأخلاقي.

وقد اهتم الإسلام بالجانب الأخلاقي اهتماما كبيراً، إذ امتدح الله عز وجل نبيه ﷺ في القرآن الكريم بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴿٤﴾﴾ [القَلَم: 4]، وأوضح النبي ﷺ أن الدعوة إلى الأخلاق من غايات بعثته بقوله: "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" (1) (بن حنبل (2021) حديث رقم 8939)، وحث المسلمين عليها ورغبهم بها فقال: "إن أحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا" (2) (الترمذي(1975) ، حديث رقم 2018).

ولأهمية الأخلاق اتجهت العديد من النظريات في الغرب نحو الذكاء الأخلاقي وكان للعالمة بوربا السبق في صياغة نظرية الذكاء الأخلاقي؛ حيث لاحظت التدني الأخلاقي في المجتمعات الغربية مما جعلها تُطلق عليه اسم التآكل الأخلاقي، كما لاحظت بوربا أن الفساد الأخلاقي انتشر ليس فقط في المجتمع الأمريكي، بل تعدى ذلك إلى أوروبا كلها؛ لذا أصبح من الأهمية بمكان تناول هذا المفهوم وانتمائه إلى الذكاءات المتعددة وبيان مدى ارتباطه ببعض المتغيرات سواء نفسية أو اجتماعية أو معرفية (3).

وتعرف بوربا (Borba,2001) (4) الذكاء الأخلاقي بأنه:"القابلية على فهم الصواب والخطأ، وأن نعمل عليه حتى يتسنى لنا أن نتصرف بطريقة أخلاقية، كالقابلية على إدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية، والسيطرة على الدوافع، والانصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم، وقبول الفروقات وتقديرها، وتمييز الخيارات غير الأخلاقية، والوقوف بوجه الظلم، ومعاملة الآخرين بحب واحترام".

أما قطامي (2009) (5) فيعرف الذكاء الأخلاقي على أنه: "قدرة المتعلم على التفريق بين الصواب والخطأ بناءً على فهمه العميق ووعيه الأخلاقي، ويتطلب ذلك منه مراعاة آراء الآخرين، والتحكم في دوافعه السلبية، والالتزام بالقيم الأخلاقية والأوامر والنواهي، إضافة إلى تقبل وجهات النظر المختلفة من الآخرين بمرونة واحترام".

ويعرف الباحثان الذكاء الأخلاقي: على أنه القدرة على فهم القيم والمفاهيم المتعلقة بالصواب والخطأ، مما يدفع الفرد إلى اتخاذ قرارات سلوكية متوافقة مع المبادئ الأخلاقية والاجتماعية

والدينية. يشمل هذا النوع من الذكاء مجموعة من السمات الأساسية، منها القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم معاناتهم، والتحكم في الانفعالات السلبية والتغلب عليها بشكل إيجابي. كما يتطلب إصدار أحكام عادلة ومنصفة تجاه الآخرين، والعمل على نصرة المظلوم ومكافحة الظلم. إضافة إلى ذلك، يعزز الذكاء الأخلاقي التفاعل مع الآخرين بروح من الاحترام والتقدير والمودة، مما يسهم في بناء بيئة تربوية قائمة على القيم الإنسانية السامية.

فمن خلال هذه التعريفات، يتضح أن الذكاء الأخلاقي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان نفسه وبعلاقته بالآخرين، مثل احترام الآخر وتقبل وجهات نظره، بالإضافة إلى القدرة على التحكم في دوافع الشر والغضب، كل هذه الأفعال تتطلب قدراً من الذكاء الأخلاقي لدى الفرد ليتمكن من التعامل معها بشكل سليم، وتعد تنمية الذكاء الأخلاقي من الأولويات التربوية المهمة، خاصةً لدى المراهقين، حيث إن عدم القدرة على التمييز بين الخير والشر، والخلط بين الحق والباطل، والتعامل مع مفاهيم مثل التسامح وعلاقتها بالحالة النفسية، تشكل تحديات كبيرة في معاييرهم الأخلاقية.

لذا فإن مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي تستحق اهتماماً خاصاً، حيث تشهد تطوراً مهماً في حياة الفرد وفي هذه الدراسة، يتم التركيز على المراهقة المبكرة والتي تمتد تقريباً من عمر عشر سنوات إلى ثلاثة عشر عاماً وهي التي تتماشى مع سنوات الدراسة المتوسطة[6]، ويرى آخرون أن مرحلة المراهقة المبكرة تمتد من بداية البلوغ إلى ما بعد ظهور السمات الفسيولوجية الجديدة بحوالي عام تقريباً، وتتميز هذه الفترة بالعديد من الاضطرابات النفسية والعاطفية مثل القلق، التوتر والصراع الداخلي، فضلاً عن المشاعر المتضاربة، وبشكل عام، تمثل المراهقة المبكرة فترة من التغيرات العنيفة والحادة، مصحوبة بتغيرات جسدية ووظيفية تؤدي إلى شعور المراهق بعدم التوازن وصعوبة السيطرة على هذه التغيرات، وغالباً ما تظهر الاضطرابات الانفعالية في شكل تقلبات مزاجية مفاجئة، تتراوح بين الحزن والفرح، وقد يصاحبها شعور بالضياع وعدم اليقين بشأن المستقبل[7].

ويشير عبد الكريم وخطاطبة والسكري والعلم (2019) [8] إلى أن مرحلة المراهقة تمثل مرحلة التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، لكنها لا تعني اكتمال النضج، حيث يبدأ الفرد في هذه المرحلة في عملية النضوج التي تستغرق سنوات عدة قد تمتد حتى عشر

سنوات. وبالتالي، تتطلب هذه المرحلة تعليمًا وتدريبًا خاصًا يساعد المراهق على الانتقال السلس من الاعتماد على الآخرين في تلبية احتياجاته إلى تحمل مسؤولية ذاته.

ومن الضروري توفير وسائل فعّالة لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين، ومن أبرز هذه الوسائل هي القصة. فقد أكد كل من أبو طالب وملك (1989) [9] أن القصة تعد من أقوى الوسائل التربوية التي تؤثر في المتعلم وتساهم في تربيته، حيث تحفز جميع الاستعدادات العقلية والانفعالية للمتابعة بتركيز واهتمام، ما يجعل المعلومات والأفكار تتسلل إلى النفس بسرعة، وتترسخ في الذاكرة بعمق؛ وذلك لأن الكلمات قد تُنسى ولكن الأحداث والوقائع تبقى عالقة في الذهن.

وتعد القصة من الأساليب التربوية الفعّالة التي تسهم بشكل كبير في تعليم وتدريب الطلاب في مختلف جوانب الحياة. فهي تؤثر بعمق في نفس الفرد وعقله، حيث تثير تفكيره وتلامس مشاعره وأحاسيسه، مما يتيح له فرصة التقمص الوجداني لشخصيات القصة والتفاعل معها بشكل عاطفي. فمن خلال هذه التفاعلات يكتسب المراهق العديد من المهارات الاجتماعية والعاطفية التي تساعده على فهم مشاعره وانفعالاته وتوظيفها بشكل صحيح. وبالتالي فإن القصة تساهم في تعزيز الذكاء الوجداني لدى الأفراد وتطوير قدرتهم على التعامل مع مشاعرهم بوعي أكبر[10].

أما في القرآن الكريم، فتعد القصة من أقوى الأساليب التربوية تأثيرًا، حيث تترك أثراً وجدانيًا إيجابيًا يدفع الفرد نحو الاعتبار والتفكر. وتتميز القصص القرآني بتربيتها الشاملة والمتكاملة، إذ لا تبرز جانبًا من جوانب الإنسان على حساب آخر، بل تهدف إلى تربية جميع جوانب الإنسان: الجسمي، والروحي، والعقلي. كما أن هذه القصص تقدم تربية متكاملة بحيث يتم توجيه كل جانب بما يتناسب مع احتياجاته التربوية، مما يجعلها أداة فعالة في التربية النفسية والإيمانية [11].

في هذا السياق، سعى الباحثان إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن.

لذلك كانت هذه الدراسة التي تربط القصص من القرآن الكريم والسنة النبوية لتحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن من خلال برنامج تدريبي. ولعلها تسهم في تحقيق هذا الهدف بشكل فعّال.

في النهاية، تظهر تداخل نظريات النمو الأخلاقي مع نظريات الذكاء الأخلاقي لتقدم إطار شامل لفهم تطور الأفراد في اتخاذ القرارات الأخلاقية. فمثل نظرية كولبرغ (Kohlberg) توضح أن النمو الأخلاقي يرتبط بتطور التفكير المعرفي لدى الأفراد، حيث يتنقلون من اتخاذ قرارات مدفوعة بالذات إلى تبني مبادئ أخلاقية معقدة مثل العدالة والمساواة، وتؤكد هذه النظريات على أن النمو الأخلاقي هو عملية تدريجية تعتمد على التفكير النقدي وتوسيع الأفق الفكري.

من جهة أخرى، تقدم نظريات الذكاء الأخلاقي، مثل نظرية بوربا(Borba) ، رؤية تربط الكفاءة الأخلاقية بالفهم العاطفي والاجتماعي، حيث يشمل الذكاء الأخلاقي القدرة على التعاطف مع الآخرين وتقدير العواقب الأخلاقية لأفعال البشر، هذا يشير إلى أن تطور القدرات الأخلاقية يتطلب ليس فقط اكتساب المبادئ الأخلاقية تدريجيًا كما في نظرية كولبرغ(Kohlberg) ، بل أيضًا تنمية الذكاء الأخلاقي الذي يساعد في تطبيق هذه المبادئ بفاعلية في الحياة اليومية.

وبذلك، يتضح أن نمو القدرات الأخلاقية يتطلب تكامل الجوانب المعرفية والعاطفية، مما يبرز أهمية تعزيز مهارات التفكير النقدي والقدرة على التعامل مع المواقف الأخلاقية بشكل واعٍ وعاطفي، وهذا يساهم في بناء شخصية أخلاقية متوازنة.

والقرآن الكريم مليء بالقصص التي تحمل معاني عميقة ودلالات تربوية، لما لها من تأثير قوي في النفس البشرية والعقل. كما قال الله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [يُوسُف : 3]، وأضاف: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [يُوسُف : 111]، مما يبرز القصة كمصدر للعبرة والهدى، ووسيلة فعالة لتحقيق الاستفادة التربوية والعقلية من قصص الأنبياء.

والقصة القرآنية ليست مجرد سرد للأحداث أو ترفًا فنيًا، بل هي وسيلة هادفة تحمل رسائل تربوية عميقة. فهي ليست مجرد تاريخ يروى، ولا تسلية تهدف إلى المتعة الفنية فحسب، بل تأتي بهدف توجيه الناس وإصلاحهم. بما أن مصدر القصة القرآنية هو القرآن الكريم، الذي يعد وحيًا إلهيًا، فإن الأهداف منها تتماشى مع الأهداف السامية لبقية أشكال التعبير القرآني، ومع ذلك، تتميز القصة القرآنية بتأثيرها النفسي والوجداني الخاص، حيث تعرض أحداثًا حية وكأنها تحدث أمام المتلقي، رغم أنها تتعلق بأقوام مضت، مما يجعلها وسيلة فعّالة لزرع القيم والمبادئ في نفوس الأفراد [12].

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع الذكاء الأخلاقي باختلاف المتغيرات التي استخدمتها تلك الدراسات وقد كانت هذه الدراسات ذات صلة مباشرة بمتغيرات الدراسة الحالية.

ومن هذه الدراسات، دراسة عابد (2014)[13] فاعلية برنامج تعليمي تعلّمي مستند إلى القصص القرآني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة تم توزيعهن عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث ضمت كل مجموعة (30) طالبة، تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي قبليًا وبعديًا على جميع الطالبات، كما تم تنفيذ البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في أداء الطالبات على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية، لصالح المجموعة التجريبية، مما يبرز تأثير البرنامج التعليمي المستند إلى القصص القرآني في تعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات.

أما دراسة أبو مدين (2017)[14] فقد هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي ديني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة، تكونت عينة الدراسة من (26) حدثًا، تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (13) حدثا ومجموعة ضابطة (13) حدثا ، تتراوح أعمارهم بين (15-17) سنة، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي الذي يتكون من ستة أبعاد رئيسية: التعاطف والضمير والرقابة الذاتية والاحترام والتسامح والعدالة، صممت الباحثة برنامجًا إرشاديًا دينيًا مكونًا من (18) جلسة، مدة كل جلسة (90) دقيقة، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي الديني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى النزلاء، حيث أظهرت الفروق الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لأبعاد الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، الاحترام، التسامح)، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في بعدي الرقابة الذاتية والعدالة.

وترى دراسة أحمد (2020)[15] التي هدفت التعرف إلى أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء الأخلاقي في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كما سعت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مهارات السلوك الإيجابي، والتحقق من استمرار تأثير البرنامج التدريبي بعد تطبيقه، تكونت عينة الدراسة من (41) تلميذًا وتلميذة تتراوح أعمارهم بين (11-12) سنة، منهم (20) تلميذًا و(21) تلميذة من الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الشهيد السيد كمال كريم بمحافظة الإسكندرية، استخدمت الباحثة مقياسين: الأول

لقياس الذكاء الأخلاقي، والثاني لقياس مهارات السلوك الإيجابي، بالإضافة إلى برنامج تدريبي قائم على الذكاء الأخلاقي، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات السلوك الإيجابي مثل الإيثار والتعاون والمسؤولية الاجتماعية، وذلك لصالح القياس البعدي، كما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في القياس البعدي لهذه المهارات، وفيما يتعلق بالاستمرارية، أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج في تنمية مهارات السلوك الإيجابي لدى التلاميذ.

أما دراسة حسين(2021) [16] فتناولت فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في بغداد، تكونت العينة من (30) طالبة في المجموعة التجريبية و(30) طالبة في المجموعة الضابطة، اعتمدت الباحثة على مقياس الذكاء الأخلاقي المعد وفق نموذج كولز (1997) والذي يتضمن (60) فقرة، كما تم تصميم برنامج تدريبي يتكون من (14) جلسة لتعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية البرنامج في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات.

بينما هدفت دراسة الشمري (2022)[17]إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في تنمية الذكاء الأخلاقي (التعاطف الضمير، ضبط النفس الاحترام، العطف التسامح، العدل) لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (15-12) عاماً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية، وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحث، وبرنامج إرشاد نفسي ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

على مقياس الذكاء الأخلاقي، كما تبين وجود حجم تأثير كبير للبرنامج في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة التجريبية.

وفي دراسة قيسي (2024) [18] التي هدفت إلى دراسة فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس إدارة تعليم جازان، تم تطبيق المنهج التجريبي على عينة مكونة من (26)طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم (13)طالبًا ومجموعة ضابطة تضم (13)طالبًا. استخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي وبرنامجًا إرشاديًا من إعداده، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، والتي بحثت في برامج تتناول الذكاء الأخلاقي، بعضها برامج تدريبية لتحسين مستوى الذكاء الأخلاقي كدراستي (أحمد، 2020؛ حسين، 2021)، وبعضها الآخر برامج تعليمية لتحسين مستوى الذكاء الأخلاقي مثل دراسة (عابد، 2014)، وبعضها برامج إرشادية مثل دراسات (أبو مدين، 2017؛ قيسي، 2024؛ الشمري،2022).

نلاحظ أن هذه الدراسات تناولت فئات متنوعة من حيث الفئة العمرية والحالة الصحية والبقعة الجغرافية، ومن خلال الاطلاع على هذه الدراسات وغيرها فإن أكثر دراسة تتشابه مع الدراسة الحالية هي دراسة (عابد، 2014) فقد تناولت موضوع الذكاء الأخلاقي من خلال برنامج تدريبي مستند إلى قصص من القرآن الكريم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث الاستناد إلى فاعلية برنامج يستند إلى قصص من القرآن الكريم لتنمية الذكاء الأخلاقي، لكنها تناولت برنامجا تعليميا تعلميا وليس برنامجا تدريبيا، وتناولت قصص من القرآن الكريم فقط دون السنة النبوية، كما أنها تناولت مرحلة المراهقة المتوسطة وتحديداً طالبات الصف التاسع الإعدادي، بينما تتناول الدراسة الحالية مرحلة المراهقة المبكرة وتحديداً طالبات الصف السابع الأساسي.

والذي يلاحظ من خلال نتائج الدراسات السابقة: أن للبرامج التدريبية والتعليمية والإرشادية أثرا في تحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفرادها، وقد جاءت كثير من التوصيات في الدراسات السابقة بإجراء المزيد من الدراسات حول هذه المتغيرات، كما يلاحظ أيضاً قلة وجود دراسات مستندة إلى برامج تدريبية تستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية للإناث في مرحلة المراهقة المبكرة، ولا يوجد –حسب اطلاع الباحثة- أي دراسة

سابقة تجمع بين قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية كبرنامج تدريبي لتحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن، وعليه فإن هذه الدراسة تتصف بالجدة والحداثة من حيث الجمع بين متغيراتها في دراسة واحدة.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد، تتسم بالتحرر من القيود ورفض الأوامر وتحدي المعايير الاجتماعية، حيث يسعى المراهق لإثبات ذاته والتأكيد على هويته. ففي هذه المرحلة يزداد النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي، وقد يزداد أيضًا الميل إلى الانحرافات السلوكية، حيث تتسم هذه الفترة بظهور نمط جديد للذات ومظاهر سلوكية غير سوية قد تشمل السلوكيات اللاأخلاقية، والاكتئاب والعزلة الاجتماعية[19].

ومن هنا، يصبح التركيز على القيم الأخلاقية من العناصر الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، وتعدّ ركيزة مهمة لتحقيق التقدم والعيش الكريم، لذلك تحرص كافة الأديان والمجتمعات على تعزيز هذه القيم وحمايتها من الانهيار أو التأثر بالعوامل السلبية [20].

وفي هذا السياق، يرى الباحثان أن الذكاء الأخلاقي يمثل أحد أبرز الموضوعات الأخلاقية والنفسية التي يحتاجها المجتمع في العصر الحالي، في ظل غلبة التكنولوجيا والانفتاح العالمي، فأصبح المراهقون يواجهون تحديات أخلاقية كبيرة ناتجة عن الثورة التكنولوجية من جهة، وانتشار مفهوم العولمة والفراغ من جهة أخرى. أدى ذلك إلى قضاء ساعات طويلة أمام الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة، وكما لهذه التكنولوجيا الحديثة من ميزات، أيضاً لا أحد يستطيع أن ينكر سلبياتها وتأثيرها المدمر على سلوكيات وأخلاقيات المراهقين والمراهقات، ورغم فوائد هذه التكنولوجيا، إلا أنها تساهم أيضًا في تفشي سلوكيات وأخلاقيات غير مرغوب بها، خاصة في ظل تأثير الثقافات الغربية التي أصبحت تغزو المجتمعات العربية الإسلامية، مما أسهم في تقليد الكثير من المراهقين للغرب دون التمييز بين الصواب والخطأ، وقد أصبح من الشائع انتشار التصرفات غير اللائقة، مع ضعف المعرفة بالفضائل الأخلاقية.

وعليه، تُعد الأخلاق جزءًا أساسياً من الشخصية الإنسانية، سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو مع الآخرين. وتتأثر الأخلاق بنوع الثقافة والمرحلة التاريخية التي يعيش فيها المجتمع، فما هو مقبول في مجتمع ربما ليس مقبولا في مجتمع آخر[21].

ومن المصادر التي حثت الباحثين على مشكلة الدراسة أيضاً ما أوصت به بعض الدراسات السابقة مثل دراسة عابد (2014) [22] حيث أوصت بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف إلى أثر البرنامج التعليمي التعلمي المستند إلى القصص القرآني في تنميه أنماط الذكاء الأخرى كالذكاء الانفعالي والاجتماعي والروحي.

لهذا تم بحث أثر برنامج تدريبي مستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن.

وفي ضوء ذلك تم الإجابة عن الفرضيات الصفرية الآتية:

1.لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة يعزى للبرنامج التدريبي.

2.لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة يعزى للبرنامج التدريبي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1.إعداد برنامج تدريبي يستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية وتطبيقه على عينة من الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة، مما قد يساهم في تحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لديهن.

2.التحقق من أثر برنامج تدريبي مستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة.

3.تطوير مقياس للذكاء الأخلاقي يناسب مرحلة المراهقة المبكرة ويشتمل على سبعة أبعاد لنظرية بوربا، لقياس أثر البرنامج في تحسين مستوى الذكاء الأخلاقي.

4.رفع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة باستخدام برنامج تدريبي قائم على قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية بشكل عام من جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

-الاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة والمراجع المستخدمة ويمكن الرجوع إليها والتعمق فيما ورد فيها.

-تُبرز الدراسة أهمية الذكاء الأخلاقي وتركّز عليه كأحد الأنواع الحديثة من الذكاءات التي تُسهم في تطوير سلوكيات الأفراد، كما تسعى الدراسة إلى توظيف قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية كوسيلة فعّالة لتحسين هذا الذكاء، مما يعزز فهم الأفراد لأهمية الأخلاق في حياتهم اليومية والدينية.

-الانطلاق من نتائج وتوصيات هذه الدراسة لعمل أبحاث عليها من قبل مهتمين بمثل هذه الدراسة.

ثانياً: الأهمية العملية:

-الاستفادة من البرنامج التدريبي الذي يستند إلى القصص القرآني والسنة النبوية.

-الاستفادة من مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في هذه الدراسة للمهتمين في هذا المجال.

-يمكن الانطلاق من نتائج الدراسة الحالية لعمل برامج تدريبية أخرى تغذي هذا الجانب.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

-البرنامج التدريبي:(Training program) "مخطط تربوي أو نظام تعليمي يتضمن مجموعة من الوحدات التعليمية المصممة بهدف تطوير وتنمية مهارات محددة لدى المتعلمين" [(23)].

-القصة (The story) : تعرَّف على أنها : "مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب، تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث، تتعلق بشخصيات إنسانية تختلف أساليب حياتها وتصرفاتها، مما يعكس تنوع التجارب البشرية على سطح الأرض. ويتفاوت تأثير كل شخصية في القصة من حيث التأثير والتأثر، مما يعكس تفاعلها مع الأحداث" [(24)].

-القصة القرآنية (Quranic story) : "هي قصة هادفة، فهي ليست حلية للنص القرآني، أو ترفاً فنياً، أو تاريخاً لمجرد التاريخ، أو سرداً لمجرد التسلية والمتعة الفنية وهي إن كانت ذات خصائص فنية راقية، وتأثيراً فذ في المتلقي، فإنها صدق لا خيال فيه، وحق لا زيف فيه، وبما أن مصدر القصة القرآنية هو مصدر القرآن نفسه، وهو الوحي الإلهي . فالأهداف المتوخاة منها هي الأهداف ذاتها المتوخاة من أشكال التعبير الأخرى في القرآن الكريم" [(25)].

ويعرفها ابن عاشور [26] بقوله هي: "الخبر عن حادثة غائبة عن المُخبر بها، فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصًا مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم".

-**القرآن الكريم:** "هو كلام الله تعالى المنزل على رسوله محمد ﷺ المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس" [27].

-**السنة النبوية:** "ما صدر عن النبي ﷺغير القرآن من قول، أو فعل، أو تقرير لقول أو فعل" [28].

أما السباعي [29] فيعرفها بأنها: "ما أُثِرَ عن النَّبي ﷺمن قولٍ أو فِعْلٍ أو تقريرٍ أو صِفةٍ خَلْقِيَّةٍ أو سِيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها".

-**الذكاء الأخلاقي (Moral intelligence)** : عرفته بوربا (Borba,2001) بأنه: "القابلية والقدرة التي تمكّن الفرد من التمييز بين الصواب والخطأ، وتُتيح له تبني قناعات أخلاقية توجه سلوكه بما يتماشى مع المبادئ الأخلاقية. ويعتمد هذا على امتلاك سبع فضائل أخلاقية توجه تصرفاته الذاتية، وهي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف أو الشفقة، التسامح، والعدالة" [30].

ويرى جاردنر (Gardenar,2003)[31] أن الذكاء الأخلاقي هو: "قدرة الفرد على احترام ذاته والآخرين، وفهم معاناة الآخرين، بالإضافة إلى التحكم في نفسه والابتعاد عن التصرفات القاسية أو الضارة".

ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: هي الدرجة الكلية التي حصلت عليها الطالبة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج التدريبي في هذه الدراسة.

-**المراهقة (Adolescence):** "هي فترة انتقالية بين الطفولة والبلوغ، ويُشتق مصطلح "المراهقة" من الفعل اللاتيني adolescere، الذي يعني "النمو"، وتمثل هذه المرحلة التحول من الاعتماد على التوجيه والحماية من قبل الكبار إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات، وتُعرف هذه الفترة أحيانًا بسن المراهقة أو مرحلة النمو المراهق" [32].

ويعرفها فهمي [33] بأنها: "مرحلة انتقالية في حياة الإنسان تمتد بين الطفولة والنضج، حيث يمر الفرد بتغيرات جسدية، نفسية، وعاطفية هامة، تُعتبر هذه المرحلة حساسة لأنها تمثل جسرًا بين الاعتماد الكامل على الأسرة والاستقلالية الذاتية، تتسم المراهقة بظهور الخصائص الجنسية الثانوية، وتكوين الهوية الشخصية، ونشوء مشاعر الانتماء إلى جماعة الأقران".

ويصفها علماء النفس بأنها فترة البحث عن الذات وتأكيد الهوية، حيث يبدأ المراهق في تطوير تصوره الخاص عن العالم ومكانه فيه [34].

-**المراهقة المبكرة:(Early adolescence)** "هي الفترة التي تمتد من سن عشر سنوات إلى سن ثلاثة عشر سنة تقريباً، وتتوافق مع سنوات الدراسة الإعدادية والمتوسطة" [35].

الحد الموضوعي:

-الحد البشري: اقتصرت عينة البحث على طالبات الصف السابع الأساسي في مدارس بُناة المستقبل، مديرية لواء وادي السير،عمان/ الأردن.

-الحد المكاني: مدارس بُناة المستقبل التابعة لوزارة التربية والتعليم في عمان/ الأردن.

-الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2023/ 2024م.

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة في عدة جوانب،منها: الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة، كما تظهر صعوبة تعميم نتائج العينة بشكل واسع؛ لأنها تقتصر على عينة محددة ضمن سياق جغرافي وبيئي معين.

ومن التحديات الأخرى التي واجهت الدراسة، تحديد الوقت المناسب لتنفيذ البرنامج، حيث يتكون البرنامج من (23) حصة صفية، تم تخصيصها من حصص المواد الدراسية في الفصل الدراسي، وقد تبين صعوبة التنسيق مع المدارس، إذ بعد مراجعة أكثر من عشر مدارس لم يكن من السهل الحصول على موافقة لتطبيق البرنامج، كما كانت هناك تحديات في تحديد أوقات الحصص، حيث تتفاوت مواعيد تطبيق الجلسات من أسبوع لآخر حسب توزيع الحصص المنهجية، مما استدعى بذل جهدا إضافيا لضمان تنفيذ الجلسات بما يتناسب مع الظروف المختلفة وأمزجة الطالبات في أوقات متفاوتة، لا سيما في مرحلة المراهقة المبكرة التي تتميز بتغيرات مزاجية قد تؤثر على استجابة الطالبات.

أدوات الدراسة:

يمكن تحديد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، وهي التي تم التحقق من خصائصها السيكومترية التي اتصفّت بها.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي تصميم شبه التجريبي من خلال مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، هو المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، إذ إن في هذا النمط من

التصاميم لا يتم التخصيص العشوائي لأفراد الدراسة للمعالجات أو تخصيص المعالجات للأفراد، ويتم إجراء المعالجات التجريبية على المجموعات التي تم تشكيلها مسبقا مثل مجموعة الصف الدراسي [36].

أفراد الدراسة:

بلغ حجم أفراد الدراسة (50) طالبة من الصف السابع الأساسي من مدرسة بناة المستقبل والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية بعد أن تم التواصل مع عدة مدارس، ولكن لم تتحقق شروط الدراسة والموافقة الإدارية إلا من هذه المدرسة، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، بحيث تكون كل شعبة دراسية عينة حتى يسهل تطبيق البرنامج على أفرادها.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس للذكاء الأخلاقي وبرنامج تدريبي مستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية لتنمية الذكاء الأخلاقي.

أولاً: مقياس الذكاء الأخلاقي:

تبنّ الباحثان نظرية "ميشيل بوربا " كإطار نظري لهذا المقياس، كما أنهما أفادا من مقياس الشمري(2015) [37] برسالتها (الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتذوق الجمالي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية.

الصدق والثبات للمقياس الأصلي:

صدق المقياس:

قامت الباحثة الشمري (2015) [38] لاختبار الصدق البنائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتم التوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من مجالات الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس حيث تبين أن معاملات ارتباط بيرسون تراوحت بين (0.71_0.85) وهي قيم مرتفعة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وبما يعكس الصدق البنائي للمقياس.

ثبات المقياس:

قام الباحثان لاختبار ثبات المقياس باستخدام اختبار Test Retest (معامل الاستقرار) / تحقق هذا النوع من الثبات من خلال تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين على العينة الأولية والتي بلغت (30) طالبة من مدرستي الحفاظ والإشراق في عمان/ الأردن، حيث تم التوصل

باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين إلى أن معاملي الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي قد بلغ (0.88 و0.84) على الترتيب وهما مرتفعان يمكن الثقة بهما.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاء الأخلاقي:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس الذكاء الأخلاقي للشمري [39] والتي اعتمد به الباحثان على نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي وكان يحتوي هذا المقياس على ستة أبعاد من أبعاد الذكاء الأخلاقي، وهي (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، التسامح، العدالة)، طورا الباحثان هذا المقياس بإضافة البُعد السابع من أبعاد نظرية الذكاء الأخلاقي لميشيل بوربا وهو (العطف)، وراعا عند إعداد الفقرات لهذا البعد أن تكون شاملة على تعريف العطف، وأن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد، كما تم حذف بعض الفقرات من بعض الأبعاد الأخرى؛ بحيث يكون لكل بُعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي السبعة (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة) سبعة فقرات على المقياس، وبهذا يُصبح مجموع الفقرات لكامل الأبعاد (49) فقرة. وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، ويوضح الملحق (1) المقياس بصورته الأوّليّة.

الخصائص السيكوميترية للمقياس في الدراسة الحالية:

صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم النفس التربوي؛ وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لقياس الذكاء الأخلاقي ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم.

الدلالة التمييزية في الدراسة الحالية:

تم استخراج معاملات ارتباط الفقرة مع البعد والمقياس ككلّ عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف السابع في الأردن من خارج عينة الدّراسة ومن داخل المجتمع.

الجدول (1) معامل ارتباط الفقرة مع البعد والدرجة الكلّية لمقياس الذكاء الأخلاقي

التعاطف			الاحترام			التسامح		
الرقم	البعد	المقياس ككلّ	الرقم	البعد	المقياس ككلّ	الرقم	البعد	المقياس ككلّ
1	.703**	.685**	7	.642**	.532**	10	.738**	.811**
2	.763**	.645**	21	.723**	.786**	11	.691**	.689**
14	.804**	.768**	22	.679**	.754**	40	.597**	.310*
15	.834**	.764**	26	.395**	0.239	41	.537**	.378**
24	.665**	.676**	27	.538**	.543**	42	.559**	.566**
33	.529**	.387**	38	.705**	.636**	44	.612**	.623**
36	.798**	.807**	48	.652**	.534**	45	.727**	.700**
ارتباط البعد بالمقياس		**.916**	**ارتباط البعد بالمقياس**		**.908**	**ارتباط البعد بالمقياس**		**.890**
الضمير			**العطف**			**العدالة**		
3	.744**	.686**	8	.624**	.650**	12	.650**	.695**
4	.811**	.806**	9	.328*	0.218	13	.650**	.732**
16	.753**	.721**	32	.727**	.574**	30	.685**	.703**
19	.765**	.709**	28	.847**	.833**	31	.380**	0.069
20	.698**	.572**	29	.769**	.678**	32	.694**	.686**
25	.691**	.619**	39	.639**	.592**	43	.494**	0.174
34	.807**	.744**	47	.642**	.618**	46	.771**	.689**
ارتباط البعد بالمقياس		**.918**	**ارتباط البعد بالمقياس**		**.899**	**ارتباط البعد بالمقياس**		**.839**
ضبط النفس								
5	.671**	.590**						
6	.641**	.640**						
17	.657**	.590**						
18	.833**	.696**						
35	.748**	.681**						
37	.718**	.631**						
49	.641**	.647**						
ارتباط البعد بالمقياس		**.898**						

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلّية للمقياس تراوحت بين (0.246-0.521)، وأن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد تراوحت بين (0.300- 0.678)، وأن قيم الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.459-0.692)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة أن يكون معامل ارتباط الفقرة بالبعد أعلى من (0.30)، فبقي المقياس مكونًا من (49) فقرة.

ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي في الدراسة الحالية:

للتأكد من ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده من خلال معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، حيث طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن من خارج عينة الدّراسة ومن داخل المجتمع، والجدول (5) يبين معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككلّ.

الجدول (2) معاملات ثبات أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والمقياس ككلّ:

البعد	معامل الاتساق الداخلي
الذكاء الأخلاقي ككل	0.961
التعاطف	0.831
الضمير	0.867
ضبط النفس	0.837
الاحترام	0.701
العطف	0.746
التسامح	0.735
العدالة	0.700

يبين الجدول (2) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس جيدة؛ حيث تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين (0.700-0.961)، وهي معاملات ثبات أعلى من (0.60)، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النّهائيّة حيث تكون من (49) فقرة.

تصحيح المقياس:

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد التدريج الثلاثي لقياس مستوى الذكاء الأخلاقي، حيث تم إعطاء الإجابة دائمًا 3 درجات، أما الإجابة أحيانًا درجتان، وأخيرًا تم إعطاء الإجابة نادرًا درجة

واحدة، وكانت جميع الفقرات إيجابية عدا الفقرات (2، 6، 7، 9، 17، 18، 19، 26، 31، 33، 35، 36، 40، 41، 43) فهي فقرات سلبية وتم عكس الدرجات على تصحيح المقياس لها.

كما تم تقسيم متوسطات الذكاء الأخلاقي باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{3\text{-}1}{3} = \frac{2}{3} = 0.66$$

وتم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

من (1.00- 1.66) مستوى منخفض.

من (1.67- 2.32) مستوى متوسط.

من (2.33- 3.00) مستوى مرتفع.

تكافؤ المجموعات:

للتأكد من تكافؤ المجموعات تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي على مقياس الذكاء الأخلاقي؛ لمعرفة فيما إذا كان هنالك تكافؤ للمجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي، والجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي لمقياس الذكاء الأخلاقي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذكاء الأخلاقي ككل	الضابطة	25	2.22	0.149	-0.425	48	0.673
	التجريبية	25	2.24	0.122			
التعاطف	الضابطة	25	2.12	0.209	-1.536	48	0.131
	التجريبية	25	2.21	0.185			
الضمير	الضابطة	25	2.28	0.249	-1.404	48	0.167
	التجريبية	25	2.38	0.240			
ضبط النفس	الضابطة	25	2.03	0.322	-0.193	48	0.848
	التجريبية	25	2.05	0.305			
الاحترام	الضابطة	25	2.18	0.281	-0.213	48	0.832
	التجريبية	25	2.19	0.288			
العطف	الضابطة	25	2.39	0.278	1.355	48	0.182

	التجريبية	25	2.29	0.259			
التسامح	الضابطة	25	2.19	0.254	-1.145	48	0.258
	التجريبية	25	2.28	0.275			
العدالة	الضابطة	25	2.34	0.247	1.168	48	0.249
	التجريبية	25	2.25	0.271			

يتبين من نتائج جدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الذكاء الأخلاقي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي، مما يدل على تكافؤ المجموعتين على الاختبار القبلي؛ إذ كانت جميع قيم (ت) غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ثانياً: البرنامج التدريبي:

تم إعداد البرنامج التدريبي من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن بالاستناد إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي كإطار نظري للبرنامج، حيث روعي فيه اشتمال القصص من القرآن الكريم والسنة النبوية على أبعاد الذكاء الأخلاقي وأن يكون مناسبا للفئة العمرية للإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن.

التعريف بالبرنامج التدريبي:

أولاً: أهداف البرنامج:

<u>الهدف العام:</u>

تحسين درجة الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن من خلال قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية.

<u>الأهداف الخاصة:</u>

1.تقدير أهمية القرآن الكريم والسنة النبوية في سائر جوانب الحياة.

2.التعرف إلى كيفية التعامل مع القصص من القرآن الكريم والسنة النبوية في مواقف الحياة الحالية، والاستفادة من تطبيقها وأنها صالحة لكل زمان ومكان.

3.التدريب على الذكاء الأخلاقي من خلال قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية ومكوناته حسب نموذج بوربا (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، العدل).

ثانياً: الأساس النظري للبرنامج التدريبي:

تمَّ بناء البرنامج التدريبي استنادًا إلى المكونات السبعة للذكاء الأخلاقي بحسب ما تراه بوربا بوربا في نظريتها.

ثالثاً: مكونات البرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج من (23) جلسة، موزَّعة على مكونات الذكاء الأخلاقي السبعة لكل مكون ثلاث جلسات، جلستان تحتوي على قصص من القرأن الكريم والسنة النبوية، والجلسة الثالثة لمناقشة الواجبات البيتية -حيث يتم في نهاية كل جلسة توزيع ورقة عمل- وعمل عصف ذهني وتغذية راجعة لما تم طرحه في الجلستين السابقتين، بالإضافة لجلسة ترحيبية تعريفية، وجلسة ختامية تقيمية، مُدة كل جلسة خمس وأربعون دقيقة -زمن حصة صفية- ويوضح الملحق (5) نموذجا من أوراق العمل التي كانت توزع في نهاية الجلسات.

رابعاً: الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي:

الحوار والمناقشة، الأسئلة السابرة، المجموعات التعاونية، لعب الدور، العصف الذهني، فكر زاوج شارك، استراتيجية 555، ماذا لو، التفكير الناقد، التفكير التأملي، القصة، بطاقات المشاعر، لوحات تعزيزية بين المجموعات ونقاط تعزيزية فردية.

خامساً: إجراءات البرنامج التدريبي:

-تقديم الجلسة التمهيدية للدروس وتعريف الطالبات بأهمية القرآن الكريم والسنة النبوية في الحياة اليومية ومن ذلك القصص التي وردت بهما.

-تقديم أوراق عمل لكل طالبة تحتوي على القصص المطروحة في البرنامج التدريبي من القرآن الكريم والسنة النبوية للمكون الأخلاقي، والواجبات البيتية.

-تقديم الفضيلة الأخلاقية وفق الاستراتيجية المناسبة للجلسة التدريبية، وفي كل جلسة يتم مراجعة ما سبق وأخذ التغذية الراجعة بشكل سريع.

-تقديم كل فضيلة من الفضائل الأخلاقية ضمن ثلاث جلسات، جلستين تحتوي على قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية، والجلسة الثالثة تكون لمناقشة الواجبات البيتية وعمل عصف ذهني وتغذية راجعة لما تم طرحه في الجلستين السابقتين.

الخصائص السيكوميترية للبرنامج التدريبي:

الصدق الظاهري:

تم عرض البرنامج التدريبي على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والاختصاص، خمسة منهم من المختصين في المجال التربوي وخمسة مختصين في الشريعة الإسلامية، كما هو مبين في

الملحق (7)؛ وذلك لمعرفة آرائهم في مدى صلاحية الجلسات لما صُمِمَت لأجله ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها وانسجامها مع الأبعاد ومدى ملائمتها للفئة العمرية،وعدد الجلسات المتضمنة في البرنامج التدريبي لكل بعد، والسلامة اللغوية والاستراتيجيات والأنشطة والواجبات البيتية من حيث تنوعها ووضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول البرنامج وتعديل الجلسات بناء عليها.

إجراءات تطبيق الدراسة:

-حدد الباحثان أفراد الدراسة وقد اشتملت على شعبتين من الإناث من الصف السابع الأساسي قسمتا بشكل عشوائي إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تعرضت للبرنامج التدريبي، ومجموعة ضابطة لا يطبق عليها البرنامج.

-بعد الحصول على ورقة تسهيل المهمة وجميع الموافقات من الجهات المختصة في الجامعة، و زيارة المدرسة التي تم اختيارها لتطبيق البرنامج التدريبي، وشرح للمديرة وبعض المعلمات أهمية البرنامج التدريبي وأهمية الذكاء الأخلاقي في حياة الفرد، وأبدت المديرة تعاونا ملموساً وإعجاباً بمثل هذه البرامج وحاجة الطالبات لها وافتقارهنّ إليها، وتم تخصيص حصتين دراسيتين من كل أسبوع للبرنامج التدريبي، بحيث تم تطبيقه على مدار فصل دراسي كامل.

-طبق المقياس القبلي على عينة الدراسة كاملة، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لمعرفة مدى امتلاكهن لمكونات الذكاء الأخلاقي، وتمت الإجابة على المقياس بحضور الباحثة للإجابة عن أسئلة الطالبات وإعطاء التعليمات المناسبة من حيث الوقت وكيفية الإجابة وشرح طريقة الإجابة عن الفقرات السلبية في المقياس.

-بعد تصحيح إجابات الطالبات (المجموعة التجريبية والضابطة) على فقرات المقياس، عقد اجتماع مع المجموعة التجريبية لشرح طبيعة البرنامج التدريبي والهدف من الدراسة والاتفاق على الأمور الأساسية مثل الانضباط والعمل بروح الفريق والالتزام بالحضور ومتابعة حل الواجبات والمشاركة الفاعلة في الحصة وطرح الأسئلة التي تشكل غموضا لديهن في أي أمر مطروح داخل الجلسات التدريبية، كما بين للطالبات أهمية القصص القرآني والسنة النبوية، وتأثيرهما على حياة الفرد من حيث السلامة النفسية بالامتثال لكتاب الله وسنتة نبيه، وأهمية الرجوع لدستور الأمة القرآن الكريم وقائدها محمد ﷺ للنجاة من فتن العصر.

-البدء بإعطاء أول جلسة ترحيبية للطالبات ومن ثم ثلاثة جلسات لكل مكون أخلاقي وجلسة ختامية توديعية، وبذلك تكون جلسات البرنامج (23) جلسة بواقع (45) دقيقة لكل منها.

-طبق المقياس البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة في نهاية البرنامج التدريبي، وتم تفريغ البيانات البعدية وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن سؤالي الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=**0.05**) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة تعزى للبرنامج التدريبي.

لاختبار هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي، ويبين الجدول (4) النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضّابطة	2.22	0.149	2.26	0.117
التّجريبيّة	2.24	0.122	2.51	0.094

يتضح من نتائج جدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية يعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (2.51)، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة للقياس البعدي (2.26)، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار تحليل التغاير الأحادي "**ANCOVA**" والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5) نتائج اختبار تحليل التغاير الأحادي "ANCOVA" لدلالة الفروق بين المجموعتين على مقياس الذكاء الأخلاقي

مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع آيتا - حجم الأثر
قبلي	**0.284**	**1**	**0.284**	**51.396**	**0.000**	**0.522**
المجموعة	**0.751**	**1**	**0.751**	**135.789**	**0.000**	**0.743**
الخطأ	**0.260**	**47**	**0.006**			
الكلي	**1.356**	**49**				

تبين نتائج جدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=**0.05**) بين متوسطات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح

المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ف" (135.789)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج التدريبي على الذكاء الأخلاقي (74.3%) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على "يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**α= 0.05**) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن تعزى للبرنامج التدريبي"، والجدول (6) يبين المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري للاختبار البعدي في مقياس الذكاء الأخلاقي.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري للاختبار البعدي في مقياس الذكاء الأخلاقي

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
ضابطة	**2.261**	**.015**
تجريبية	**2.507**	**.015**

تبين نتائج جدول (6) أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة؛ إذ بلغ (2.507)، بينما بلغ للمجموعة الضابطة (2.261).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة يعزى للبرنامج التدريبي.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ف" (135.789)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج التدريبي على الذكاء الأخلاقي (74.3%) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على "يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة يعزى للبرنامج التدريبي"، وكان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة؛ إذ بلغ (2.507)، بينما بلغ للمجموعة الضابطة (2.261).

يمكن القول بأن السبب وراء تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة قد يعزى إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي استهدف تنمية وتحسين الذكاء الأخلاقي، فقد أشار منظروا الذكاء الأخلاقي إلى أن الذكاء الأخلاقي يمكن التدريب عليه وتنميته، كمان أنه يتطور مع الوقت، ويمكن

تحسينه من خلال البرامج التدريبية والتعليمية والمناهج الموجهة نحو القيم الأخلاقية، ومناقشة الأحكام الأخلاقية وخصوصا تلك الأحكام التي تتجاوز مستوى نموهم الأخلاقي لمرحلة واحدة، ويمكن تعليمه في أي وقت أو في أي مرحلة عمرية [40].

ومن وجهة نظر الباحثين فقد يعزى السبب في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الضابطة إلى أن البرنامج التدريبي كان يحوي على كثير من الاستراتيجيات والمهمات والأدوات التي تتناسب مع الفئة العمرية وتنسجم مع مستوى النمو المعرفي للطالبات، والتي كانت تشكل جاذبية لدى الطالبات وبالتالي تفاعلهن مع البرنامج التدريبي المطروح، وهذا كله ساهم في فاعلية البرنامج التدريبي.

وربما يمكن تفسير النتيجة إلى ما وفر أثناء التطبيق من تحديات وألعاب جماعية ونقاط فردية وجلسات داخل الغرفة الصفية وخارجها، أيضا ما وفر للطالبات من طريقة في التعامل تتناسب معهن كمراهقات، فكنّ يشعرن بأنهن موضع اهتمام ورعاية وفهم وبالتالي حب حضور الجلسات التدريبية وحضورها بانصات وفهم واهتمام، والمشاركة فيها وإدلاء ما في حياتهن من أمثلة مشابهة للقصص المذكورة من القرآن والسنة ولا شك أن هذا ساهم في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

وأيضاً قد يعزى رد النتيجة إلى طبيعة البرنامج التدريبي بمهماته ومواقفه وأنشطته التي تنسجم مع المواقف والمشكلات في الحياة والواقع الذي تعيشه الطالبات، مما جعل الطالبات أكثر نشاطا ودافعية للتعلم بعد كل جلسة تدريبية للبرنامج، وبالتالي تعلم مهارات وقيم ثقافية وقدرات معرفية واجتماعية بحيث تصبح جزء من المخزون الأخلاقي لديهن [41].

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام القصص من القرآن الكريم والسنة النبوية يسهم في تحسين مستوى الذكاءالأخلاقي لدى الإناث، حيث لم تكن لدى الطالبات الكفاية العلمية بقصص القرآن الكريم والسنة النبوية، والضعف بالجانب اللغوي وعدم معرفة معاني المفرادت قد يؤثر على فهم القصص القرآني عند تلاوة القرآن الكريم بشكل عام، أو عند سماع القصص من السنة النبوية، لكن عند تفسير آيات القرآن الكريم التي تتضمن أبعاد الذكاء الأخلاقي حسب نظرية بوربا، فإن ذلك يجلب انتباه الطالبات وزيادة دافعيتهم للتعلم والفهم وتشويقهن وإثارة فضولهن وتساؤلاتهن وحس الاكتشاف لديهن وربط هذه القصص بالواقع، كما أن طريقة عرض القصص في بداية الجلسات ضمن استراتيجيات معينة وترتيل الآيات، تساعد على جذب انتباه

الطالبات وإثارة انتباههن لموضوع الجلسة والقصص التي سيتم تناولها وطرحها، ولأن القصة القرآنية من أهم الوسائل التي استخدمها الإسلام لتغذية العقول وتهذيب النفوس والتي رغم تطورات الحياة تظل وسيلة فعالة في التوجيه والإلهام. فهي تفتح أبواب الإلهام في النفس البشرية، مما يتيح الفرصة للتعلم منها والصبر على مواجهات الحياة. وتعد القصة في القرآن تعد أحد أبواب البيان القرآني العظيم، الذي يحتوي على معاني عديدة من الفضائل والأخلاق والسلوك [42].

وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أنّ الأحاديث النبوية تعدّ من المصادر الأساسية لتعزيز القيم الأخلاقية في الإسلام، حيث إن للأسلوب القصصي في التربية الإسلامية وظيفة تربوية لا يحققها لون آخر من ألوان الأداء اللغوي. مما جعلها تمتاز بميزات لها آثارا نفسية وتربوية بليغة، محكمة، بعيدة المدى على مر الزمن، مع ما تثيره من حرارة العاطفة، ومن حيوية وحركية في النفس، تدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه، وتجديد عزيمته بحسب مقتضى القصة وتوجيهها وخاتمتها، والعبرة منها [43].

فمن خلال طرح هذه القصص النبوية من الأحاديث ودمجها في الحياة العملية، فإن ذلك يساعدهم على التمسك بالمبادئ السامية التي يدعو إليها الدين الإسلامي، وتسهم أيضاً بشكل كبير في تحسين سلوكيات الفرد، وزيادة الوعي القيمي، والتفاعل الإيجابي لدى الطلبة.

وقد أشار الخفاف(2011) [44] بهذا الخصوص إلى أن الأخلاق تعدّ إحدى الجوانب المعبِّرة عن الشخصية، وتفاعل الفرد مع ذاته، أو مع الآخرين، وتتأثر الأخلاق بنوع الثقافة والمدة التاريخية التي تعيش فيها الجماعة، فما هو مقبول في مجتمع ربما ليس مقبولا في مجتمع آخر، ومن خلال أهمية القصص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية وما لها من دور كبير في تحقيق القيم الأخلاقية لدى الفرد فتتضح أن طبيعة العلاقة تكون إيجابية بتأثر الفرد بالقصص القرآنية ورفع مستوى الذكاء الأخلاقي لديه.

وكذلك فهناك اتفاق مع هذه النتيجة قد وردت بوضوح من خلال ما قدمته بوربا (Borba) [45] والمتمثل بأن أول ثلاث فضائل تمثل الأساس والقاعدة التي يبنى عليها الذكاء الأخلاقي، وهي: التعاطف، والضمير، وضبط الذات، حيث تمثل مناعة قوية من التأثير على الناشئة، وتمثل مقاومة لهم ضد الرذائل، تليها الفضائل الأربع الأخرى، وهي: الاحترام، والعطف، والتسامح، والعدل وجميعها نابعة من الأخلاق الإسلامية التي أكدت عليها قصص القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عابد(2014) [46] التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أداء أفراد الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي تعزى إلى البرنامج التعليمي التعلمي القائم على قصص من القرآن من الكريم لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن تعزى للبرنامج التدريبي.

للإجابة عن هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي، ويبين الجدول (6) النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي

الأبعاد	المجموعة	ضابطة		تجريبية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعاطف	القبلي	2.12	0.209	2.21	0.185
	البعدي	2.24	0.201	2.49	0.180
الضمير	القبلي	2.28	0.249	2.38	0.240
	البعدي	2.26	0.247	2.59	0.151
ضبط النفس	القبلي	2.03	0.322	2.05	0.305
	البعدي	2.13	0.285	2.41	0.186
الاحترام	القبلي	2.18	0.281	2.19	0.288
	البعدي	2.20	0.297	2.57	0.218
العطف	القبلي	2.39	0.278	2.29	0.259
	البعدي	2.37	0.277	2.64	0.144
التسامح	القبلي	2.19	0.254	2.28	0.275
	البعدي	2.29	0.191	2.49	0.292
العدالة	القبلي	2.34	0.247	2.25	0.271
	البعدي	2.31	0.239	2.40	0.198

يتضح من نتائج جدول (6) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على أبعاد الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية يعزى للبرنامج التدريبي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار تحليل التغاير المتعدد "**MANCOVA**" والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7) نتائج اختبار تحليل التغاير المتعدد "MANCOVA" لدلالة الفروق بين المجموعتين على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي

مصدر التباين	الأبعاد	متوسط المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع آيتا حجم الأثر
قبلي	التعاطف	**0.015**	**1**	**0.015**	**0.395**	**0.533**	**0.010**
	الضمير	**0.573**	**1**	**0.573**	**22.164**	**0.000**	**0.351**
	ضبط النفس	**0.625**	**1**	**0.625**	**13.312**	**0.001**	**0.245**
	الاحترام	**1.566**	**1**	**1.566**	**57.065**	**0.000**	**0.582**
	العطف	**0.877**	**1**	**0.877**	**28.061**	**0.000**	**0.406**
	التسامح	**0.069**	**1**	**0.069**	**1.598**	**0.213**	**0.038**
	العدالة	**0.737**	**1**	**0.737**	**26.814**	**0.000**	**0.395**
المجموعة قيمة هوتلينغ (4.248) قيمة ف (21.241) الدلالة الإحصائية (0.000)	التعاطف	**0.604**	**1**	**0.604**	**15.607**	**0.000**	**0.276**
	الضمير	**0.725**	**1**	**0.725**	**28.060**	**0.000**	**0.406**
	ضبط النفس	**0.688**	**1**	**0.688**	**14.654**	**0.000**	**0.263**
	الاحترام	**1.098**	**1**	**1.098**	**40.011**	**0.000**	**0.494**
	العطف	**1.051**	**1**	**1.051**	**33.607**	**0.000**	**0.450**
	التسامح	**0.440**	**1**	**0.440**	**10.176**	**0.003**	**0.199**
	العدالة	**0.235**	**1**	**0.235**	**8.551**	**0.006**	**0.173**
الخطأ	التعاطف	**1.586**	**41**	**0.039**			
	الضمير	**1.059**	**41**	**0.026**			
	ضبط النفس	**1.924**	**41**	**0.047**			
	الاحترام	**1.125**	**41**	**0.027**			
	العطف	**1.282**	**41**	**0.031**			
	التسامح	**1.774**	**41**	**0.043**			
	العدالة	**1.127**	**41**	**0.027**			
الكلي	التعاطف	**2.486**	**49**				
	الضمير	**3.350**	**49**				
	ضبط النفس	**3.776**	**49**				
	الاحترام	**4.976**	**49**				
	العطف	**3.268**	**49**				
	التسامح	**3.384**	**49**				
	العدالة	**2.405**	**49**				

يبين الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) بين متوسطات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي جميعها لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت جميع قيم "ف" دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (6) يبين المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري للاختبار البعدي في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري للاختبار البعدي في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التعاطف	ضابطة	**2.238**	**0.042**
	تجريبية	**2.487**	**0.042**
الضمير	ضابطة	**2.285**	**0.034**
	تجريبية	**2.559**	**0.034**
ضبط النفس	ضابطة	**2.140**	**0.046**
	تجريبية	**2.406**	**0.046**
الاحترام	ضابطة	**2.218**	**0.035**
	تجريبية	**2.554**	**0.035**
العطف	ضابطة	**2.338**	**0.038**
	تجريبية	**2.666**	**0.038**
التسامح	ضابطة	**2.283**	**0.044**
	تجريبية	**2.496**	**0.044**
العدالة	ضابطة	**2.277**	**0.035**
	تجريبية	**2.433**	**0.035**

تبين نتائج جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي جميعها لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت جميع قيم "ف" دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α= 0.05**) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية

والضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن تعزى للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

والجدول (8) يبين المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري للاختبار البعدي في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري للاختبار البعدي في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي

الابعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التعاطف	ضابطة	2.238	0.042
	تجريبية	2.487	0.042
الضمير	ضابطة	2.285	0.034
	تجريبية	2.559	0.034
ضبط النفس	ضابطة	2.140	0.046
	تجريبية	2.406	0.046
الاحترام	ضابطة	2.218	0.035
	تجريبية	2.554	0.035
العطف	ضابطة	2.338	0.038
	تجريبية	2.666	0.038
التسامح	ضابطة	2.283	0.044
	تجريبية	2.496	0.044
العدالة	ضابطة	2.277	0.035
	تجريبية	2.433	0.035

تبين نتائج جدول (8) أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة التجريبية بين (2.406-2.666)، أما للمجموعة الضابطة (2.140-2.338).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة يعزى للبرنامج التدريبي.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي جميعها لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت جميع قيم "ف" دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وكان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة التجريبية بين (2.406-2.666)، أما للمجموعة الضابطة (2.140-2.338).

قد تعزى هذه النتيجة إلى أن قصص القرآن الكريم والسنة النبوية توفر للطلبة موارد ثمينة لتحسين مستوى الذكاء الأخلاقي، فمن خلال فهم وتطبيق هذه القصص، نستطيع أن نغرس القيم النبيلة في أنفسهم وفيمن حولهم، وتشجع الطلبة على التفاعل مع هذه القصص واستخدامها كأداة للتحسين الذاتي والمجتمعي، فإذا كان القرآن قد ترك أثرًا لا شك فيه في تربية نفس رسول الله ﷺ، وصحابته وقد شهدت بذلك السيدة عائشة زوج رسول الله ﷺ، فقالت في وصفه "كان خلقه القرآن[47]" (بن حنبل (2001) حديث رقم 24645 ورقم 25341)، بل إن شهادة الحق جل جلاله قد سبقت كل شهادة قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [32: الفرقان] [48] فلا شك أن يترك أثرا في نفوس الطالبات وكل من يتلقى هذه القصص بفهم وتدبر ووضوح.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى المحتوى العلمي الوارد في القصص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة حيث عمل الباحثان على جمع أكبر عدد من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية التي تتماشى حاليا مع واقع الطالبات المعاش والتي تتشابه إلى حد كبير مع المواقف التي تتعرض لها الطالبات في البيت أو في الشارع أو في المدرسة، فلذلك كان لها الأثر الكبير في التأثر بهذه القصص والتي تضم عددا من القيم الخاصة بالمجتمع تتمثل بالتكافل الاجتماعي، ومساعدة الضعفاء، والعدالة، والمشاورة في الخير، والاحترام والضمير، وتزرع في النفس الكثير من الفضائل الأخلاقية مثل الرحمة، والصدق، والعدل، والأمانة، والحياء، والعفة، والتعاون، والتكافل، والإخلاص، والتواضع.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن السلوك الأخلاقي للفرد يقف وراء الذكاء الأخلاقي الذي يتطور بناء على الطريقة التي تمت بها عملية التنشئة الاجتماعية. كما يتطور هذا السلوك من خلال

التفاعل مع الآخرين (مثل العائلة، الأصدقاء، والمعلمين) وما لذلك من أهمية في تطوير الذكاء الأخلاقي. فالتجارب الاجتماعية تسهم بشكل كبير في تعزيز فهم الأطفال للمفاهيم الأخلاقية [49].

ولا شك أن تأثير تلاوة القرآن الكريم بعد فهم القصص الواردة فيه له أثر كبير في نفوس الطالبات، وكذلك معرفة الأحاديث النبوية وفهم قصصها أسهم بشكل كبير في هذه النتيجة التي كانت لصالح المجموعة التجريبية، حيث عبرت الطالبات عن هذه المشاعر خلال جلسات البرنامج التدريبي، وكان واضحا من خلال حديثهم أنهم تأثروا بفهم هذه القصص وأن تلاوة القرآن الكريم أصبحت تحقق لهن متعة أكبر وفهم أوضح، وعزز ذلك لديهن الهوية الإسلامية بشكل أعمق.

وقد أشار عبد الرحمن ومراد وأحمد (2018)[50] إلى أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي أكدت عليها بوربا ترتبط بالأنماط السلوكية الاجتماعية التي تعمل المجتمعات والمؤسسات التربوية على تنميتها لدى الطلبة، من خلال توجه أنماطهم السلوكية في مختلف السياقات، فالضمير واحترام الآخر والتعاطف وضبط النفس والتسامح والعدالة هي أسمى القيم والمفاهيم الأخلاقية المرتبطة بالسلوك الأخلاقي، وتنمية تلك المفاهيم ينعكس إيجابياً على إظهار الفرد للأنماط السلوكية الأخلاقية، وأن مكونات الذكاء الأخلاقي يمكن تحديدها بسبعة أبعاد رئيسة وهي: التعاطف والضمير وضبط الذات والاحترام والتسامح والعطف والعدالة، ويتضح من هذه الأبعاد الارتباط الوثيق بما تورده قصص القرآن والسنة النبوية من أمثلة ترتبط بشكل كبير في تنمية هذه المكونات.

وقد أكد مطاوع (2006)[51] على أن كتب السيرة النبوية تؤكد على سمو الأخلاق الإسلامية في مستواها الأعلى، وأن القصة القرآنية من أهم الوسائل التي استخدمها الإسلام -على الرغم من تطورات الحياة- لتغذية العقول، وتهذيب النفوس، والترويح المنشود، فهي تفتح في النفس البشرية مغاليق الإلهام، وتسهم في صناعة الوعي والفهم، وتحقيق الاعتبار والاتعاظ من تجارب السابقين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عابد (2014)[52] التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أداء أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي الفرعية قد تعزى إلى البرنامج التعليمي التعلمي لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات:

بعد اطلاع الباحثين على أثر البرنامج التدريبي المستند إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الإناث في مرحلة المراهقة المبكرة في الأردن فإنهما يوصيان بما يأتي:

1. الاهتمام بعمل برامج تدريبية مستندة إلى قصص من القرآن الكريم والسنة النبوية لفئة المراهقة المبكرة وذلك لحاجتهم إلى فهم ومعرفة قصص القرآن الكريم والسنة النبوية وما تتركه من آثار إيجابية وتربية نفسية سوية في أسماعهم، مما يسهم في بناء مجتمع قوي أخلاقيا، صحي نفسيا، متمكن عقائديا.
2. الاهتمام بفئة المراهقة، وخاصة المراهقة المبكرة لحاجتهم لذلك كونهم في مقتبل العمر والتحديات.
3. توصية الكادر التعليمي المتواجدين في المدارس إلى تنمية فضيلة ضبط النفس بينهم باعتبارهم قدوة للطالبات، والإكثار من سرد القصص والمواقف التي تدل عليها.

الهوامش:

.

(1) أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق : شعيب الأرناؤوط؛ عادل مرشد وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2001م، (ط1).

(2) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي، **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة عوض، مصر، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975م، (ط2).

(3)Borba, M. (2001). **Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing**. *(No Title)*.

(4) المرجع السابق

نايفه قطامي، **تفكير وذكاء الطفل**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009م (ط1). (5)

Adolescnce .Steinbrg, Laurence، ترجمة: د. أحمد إسماعيل هاشم، الأردن، دار الفكر، 2024م،ط(1) (6)

رمضان محمد القذافي، **علم النفس الطفولة والمراهقة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000م. (7)

(8) محمد عبدالكريم، يحيى خطاطبة، عماد السكري، بندر العلم، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، الرياض، مكتبة الرشد، 2019م.

خليل محمد أبو طالب، بدر محمد. ملك، **السبق التربوي في فكر الشافعي**، الكويت، مكتبة المنار، 1989م. (9)

(10)أسماء فتحي توفيق، أمل السيد خلف، فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة، **مجلة الطفولة العربية**، ص (71-37).

مسفر بن أحمد الوادعي، **الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وتطبيقاته**، رؤية أدبية وتربوية، بيروت، 2016م (ط1). (11)

د. فضل حسن عباس، **القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته**، دار الفرقان، 1985م (ط١). (12)

(13)فاطمة عبدالرحمن عابد، فاعلية برنامج تعليمي تعلّمي مستند إلى القصص القرآني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، (رسالة ماجستير جامعية)، **كلية العلوم التربوية**، جامعة الحسين بن طلال، معان، ص (1-110).

(14) أبو مدين، فاطمة فرحان عواد (2017)،فاعلية برنامج إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة، (رسالة ماجستير)، **كلية التربية**، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين، ص (1-190).

(15)أحمد، عزة عبدالجواد خليل (2020)، برنامج تدريبي قائم على الذكاء الأخلاقي وأثره في تنمية بعض مهارات السلوك الإيجابي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية،(رسالة ماجستير)، **كلية التربية**، جامعة الاسكندرية، مصر، ص(1_171).

(16)حسين، حوراء سعدون (2021)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، **مركز البحوث التربوية والنفسية**، العراق، العدد (70)، ص (382- 354).

(17) الشمري، طلال جزاع باجيه جزاع وزرى (2022)، فعالية برنامج إرشاد نفسي ديني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع 119

(18) قيسي، علي بن عبده أحمد(2024)، فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس إدارة تعليم جازان، (بحوث ومقالات)، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، ع78، ص (125-159).

محمد حسن بيومي، **دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، القاهرة، مكتبة زهران الشرق 2002م. (19)

(20) سالم، أحمد ومصطفى، أحمد (2006)، فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة المعلم في مصر، **الجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية**،.جامعة الملك سعود، 2006، ص (86-127).

إيمان عباس علي الخفاف، **الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي**، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع 2011م. (21)

(22) عابد، فاعلية برنامج تعليمي تعلّمي مستند إلى القصص القرآني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي

(23) سالم، أحمد ومصطفى، أحمد، فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة المعلم في مصر.

علي عبدالسميع قورة، وجيه المرسي أبو لبن، **الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة**، القاهرة، مطبعة شيماء 2012م (24)

د. فضل حسن عباس، **قصص القرآن الكريم**، عمان، دار الفرقان، 2000م. (25)

محمد الطاهر ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، تونس، الدار التونسية للنشر 1984م، ج1. (26)

فهد بن عبدالرحمن الرومي، **دراسات في علوم القرآن الكريم**، الرياض، مكتبة التوبة، 1999م (ط7). (27)

(28) محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1250 ه)، **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، مصر، دار الحديث، 1993، ط(1).

مصطفى السباعي، **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، دمشق، بيروت، المكتب الإسلامي.1982م (ط3). (29)

(30) Borba, M. (2001). **Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing**. *(No Title)*.

(31) Gardner, H (2003**), Multiple intelligence after twenty years.** U.S.A, American educational research association

(32) Crow, Lester D./ Crow Alice (1965). **Adolescent development and adjustment. Second edition**. McGraw-Hill Book Company

د. مصطفى فهمي، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، 1998م (ط2). (33)

عبدالفتاح جلال، **علم نفس النمو: مراحل النمو النفسي**، دار المعارف 2005م (ط5). (34)

لورنس ستينبيرغ، **المراهقة**، ترجمة: د. أحمد إسماعيل هاشم، الأردن، دار الفكر، 2024م، ط(1). (35)

(36) أ.د. محمد وليد البطش، أ.د. فريد كامل أبو زينة، **مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الإحصائي**، عمان -جامعة عمان العربية للدراسات العليا-، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2007م (ط1).

(37)الشمري، قطنة الحميدي (2015)، الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتذوق الجمالي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الموهوبين في منطقة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير)، **كلية الدراسات العليا**، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص (1-118).

(38) المرجع السابق

المرجع السابق (39)

(40) Borba,M, (2001**), Building moral intelligence the seven essential virtues that teach kids to do the right think**, San Francisco: Josses Bass

(41)Coles, R. (1997). **The moral intelligence of children**, New York: RandomHouse, Inc

سعيد عطية علي مطاوع، **الإعجاز القصصي في القرآن**، دار الآفاق العربية، 2006م (ط1). (42)

عبدالرحمن النحلاوي، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة**، دار الفكر2007م (ط 25) (43)

إيمان عباس علي الخفاف، **الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي**، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع 2011م (44)

(45) Borba,M, (2001**), Building moral intelligence the seven essential virtues that teach kids to do the right think**, San Francisco: Josses Bass

(46) فاطمة عابد، **فاعلية برنامج تعليمي تعلّمي مستند إلى القصص القرآني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي،**

(46) أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق : شعيب الأرناؤوط؛ عادل مرشد وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2001م، (ط1).

عبدالرحمن النحلاوي، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة**، دار الفكر 2007م (ط 25). (48)

(49) Coles, R. (1997**). The moral intelligence of children**, New York: RandomHouse, Inc

(50)عبد الرحمن ،محمد ومراد ، محمد وأحمد أسماء . (2018) . أبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئة بالتنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، الزقازيق، (98)، 57-81

سعيد عطية علي مطاوع، **الإعجاز القصصي في القرآن**، دار الآفاق العربية 2006م (ط1). (51)

(52) عابد، فاعلية برنامج تعليمي تعلّمي مستند إلى القصص القرآني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.